

سيطرت القضية الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على اجتماع كبار المسؤولين في الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام المنعقد بالعاصمة الجابونية، ليروفيل، خاصة مع تأكيد ممثل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور عصام سليم الشنطي مدير إدارة الإعلام في المنظمة على ضرورة أن تتصدر القضيتين أولوية خاصة في ظل ما تتعرض له هذه المدينة المقدسة من عمليات تهويد ممنهجة تهدد الطابع العمراني والتركيبة السكانية للمدينة المقدسة يظهر لنا بجلاء حجم مسؤولياتنا الكبيرة في الدفاع عن هذه القضية العادلة.

وأكد الشنطي في كلمته على ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام في الدول الأعضاء في المنظمة بفضح سياسة إسرائيل العدوانية، ومخططاتها الهادفة إلى استباحة كل المقدسات الإسلامية على أرض فلسطين، وتهويد القدس، وتسليط الضوء على جرائم العدوان الآثم المستمر على المدنيين في قطاع غزة الذي لا يزال يعاني منذ عدة سنوات من حصار جائر مخالف لكل القوانين والأعراف الدولية والإنسانية.

وكانت أعمال اجتماع كبار المسؤولين في الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام. قد بدأت اليوم بكلمة رئيس اجتماع كبار المسؤولين للدورة الثامنة (ممثل المملكة المغربية)، تلتها كلمة ممثل الجابون قبل أن يتم انتخاب الجابون رئيساً للدورة الحالية، وانتخاب موريتانيا وفلسطين وبنجلادش كنواب للرئيس، والمغرب مقرر.

وأوضح الدكتور عصام الشنطي أن من أبرز المقترحات المطروحة أمام المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام الذي سينعقد بعد غدا الخميس التأكيد على أهمية إطلاق فضائية باسم "GIO"، وذلك استجابة للطلبات المتكررة التي وصلت إلى الأمانة العامة للمنظمة من الرأي العام المسلم والقطاع الخاص والمجتمع المدني في الدول الأعضاء، لما سيكون لها من إسهام في تبادل المعلومات والأخبار حول العالم الإسلامي والخارجي ودعم جهود تجلية صورة الإسلام الناصعة، مشيراً إلى أن المقترحات تضمنت كذلك الدعوة إلى إنشاء اتحاد الصحفيين المسلمين في إطار المنظمة، وذلك لتوثيق عرى التواصل معهم وتطوير آليات العمل الإسلامي المشترك، ودعم منتدى السلطات المعنية بتنظيم البث بين الدول الأعضاء الذي عقد اجتماعه الأول في مدينة اسطنبول بالجمهورية التركية. 2011

وقال الشنطي أن "الإعلام المناوئ لنا الذي تتوفر له كل الإمكانيات اللازمة وخصوصاً المادية منها يقوم باستغلال كل ما تتيحه وسائل الاتصال الحديثة المؤثرة والمتطورة، في حين أننا نلاحظ أن العمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام بقي عاجزاً عن القيام بمجهود فعال لصد الحملات الجائرة لظاهرة عداء الإسلام في الغرب أو ما يُعرف بالإسلاموفوبيا، والتي تتفاقم يوماً بعد يوم"، مشيراً إلى أن هذه الحملات تركزت في الآونة الأخيرة على المنظمة بعد النجاحات المتتالية التي حققتها في التأثير في القرار الدولي، خاصة بعد صدور قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة رقم 18/16 في مارس 2011 وانطلاق مسار اسطنبول منتصف يوليو 2011 كآلية لتنفيذ هذا القرار، إضافة إلى بروز المجموعة الإسلامية كقوة تصويتية مؤثرة في الأمم المتحدة.

وأوضح الشنطي أن تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في العالم الغربي يحتم علينا العمل الدؤوب والسريع لمواجهة تداعياتها العاتية. وقد أصبح من الضروري القيام بمبادرات عملية من أجل التفاعل المباشر مع المجتمعات الغربية والوصول إلى الرأي العام لإبراز الصورة الناصعة للدين الإسلامي الحنيف.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 17/04/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com